الطبعة الخامسة ١٤٣٨هـ





خالص الجمان

تأليف
فهد بن يحيى العماري
القاضي بمحكمة الاستئناف بمكة المكرمة







نسأل الله الذي أشهدكم هذا الشهر
أن يشهد ملائكته لكم بالرحمة والمغفرة..
والذي أنزل فيه القرآن أن ينزل على قلوبكم السكينة..
وأن يعينكم على صيام النهار ويمتعكم بناشئة الليل..
مراوحين بين ذِكرٍ وقراءةٍ ودُعاء.

الحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد؛

فإنّ المتأمل لحال كثير من الناس يجد تسابقهم وتنافسهم على انتهاز الفرص والمناسبات في هذه الدّنيا، بل تجد تناحرهم والركض ورائها بكل ما يملكون من وسائل، وقدرات حسّية ومعنويّة، وحيل وشفاعات، واللّوم كلّ اللّوم على من يتركها ، ويتسارع النّاس ليعلّم بعضهم بعضًا كيف الطريق إلى ذلك؟ وتقام الدورات لكيفية تعلم انتهاز الفرص، وبناء المشاريع الاستثمارية في هذه الدنيا؛ ولكن هل كنّا جادين ومستثمرين ومستعدين لمشاريع الدار الآخرة، ونقوم بدراسة واعية ومتكاملة للاستفادة منها على أفضل وجه وأكمله؟ هل سيعاتب الأب أولاده، والصديق صديقه، على تفويت تلك الفرص؟ هل سيكون هناك نوع من التواصي والمراسلات والإعلانات عبر وسائل الإعلام والجوالات وإقامة الدورات كما في مشاريع الدنيا؟

تراه يُشفق من تَضييع درهمه   وليس يُشفق من دينٍ يضيّعه

معشر الأخوة: إنّ أعظم مشروع يولد مع الإنسان منذ بلوغه حتى يخرج من هذه الدنيا هو المشروع العظيم الكبير مع الله.. يحمل همّه المؤمن دائمًا وأبدًا في كل لحظاته وسكناته في حلّه وترحاله.. يتقلب بين الرّجاء والخوف كلّ حين.. يده على قلبه يحزن ويقلق حينما يصيبه أيّ أذى أو نقص.. يتعاهده بالتجديد والتقويم.. كثير التفكير في الرحلة والمصير.. لا يدري أنهايته مشروع رابح أم خاسر؟ لسانه لا يفتر من الدعاء صباحًا ومساءً بأن يناله التوفيق والنجاح ويكون من الفالحين والفائزين.. لاينام في بعض الليالي إلا قليلًا خوفًا ووجلًا من نهاية المطاف والمشروع.. يمتنع عن الطعام والشراب بعض الأيام.. كلّ ذلك يحمل هم النجاح العظيم والفوز الكبير.. خائف وَجِل من الخسران وأي خسران!؟ هكذا حال المفاليس المستثمرين لأمر الدّنيا وحال المؤمنين الفائزين المستثمرين لأمر الآخرة ، وفوات الفرص ماله عوض.

إذا أبقت الدنيا على المرءِ دينَه   فما فاتَه منها فليس بضائرِ

أيها المستثمرون : سيحلّ علينا بعد أيام مشروع من مشاريع الآخرة والتجارة الرابحة مع الله الكبير المتعال.. يتذوق حلاوته ومعاناته ومكابدته في سعادة وأنس مع الله كل مؤمن صادق النية.. صافي السريرة.. تقيّ.. نقيّ.. خفيّ.فما أروع الحياة فيه !!

إنّه شهر الصيام والقيام.. شهر الخيرات والطاعات.. شهر تراق فيه الدموع وتسكب العبرات.. شهر تضاعف فيه الأجور والحسنات.. شهر العتق من النيران والفوز بأرض الجنان.. ومن فوق ذلك رضا الرحمن.. شهر لتهذيب النفوس والسير بها لما يرضي الملك القدوس.. شهر الرحيل بالقلوب إلى علام الغيوب.. شهر الرحمات والنفحات والأعطيات.. شهر المسارعة والمنافسة والمبادرة والمرابحة.. شهر المجاهدة والمصابرة.. شهر العبّاد والصالحين والمخبتين والوجلين والمنفقين ، فما أجمله وأعظمه وأبهاه وأسماه!؟ فهنيئاً لك إدراكه.

تلك الغنائمُ تسمو أن يُحيطَ بها نظمٌ من الشعرِ أو نثرٌ من الخُطَبِ

موسم لمعرفة النفس وكوامنها وقدرتها ، والسمو بالروح والقلب ، تخلية وتحلية ، وترقية وتزكية ، ومحاولة بلوغ رضا الله ، والترقي في درجات الجنان ، والعتق من النيران.

هذا هو الربحُ العظيمُ فأينَ مَن   يُعطي لوجه الواحدِ الديّان

وإنّ العاقل ليعجب كل العجب من قلوب قاسية ، غافلة،جامدة ، شاردة ، نادّة عن الله في هذا الشهر العظيم مع ما ترى من تذكير وجموع خاشعة وجلة ومقبلة ، فلا تتحرك نحو ربها ولو في هذه الأيام مع قيام الأسباب الموجبة للإقبال والتقدم ، لا البعد والضياع.

وما يُدْرِكُ الحاجاتِ من حيثُ تُبتغى   من القومِ إِلا من أعدَّ وشمَّرا

رمضان مدرسة تبني في المسلم قيماً عظيمة ، وعلينا أن ندرك أننا أمام مدرسة روحية: تربي القيم، وتجذّر المعاني الكبار في حياة كل إنسان، وتُربى الأجيال عليها، ومنها : قيمة استثمار الفرص ،وقيمة تحقيق الأهداف ، وقيمة استغلال الوقت،وقيمة التغيير، وقيمة التحفيز، والتشجيع، إنها قيم تصنع الإنسان وتسجل له تاريخاً مشرقاً في الحياة وبعد الممات ،رمضان رحلة عظيمة، وشاقة، لكنها ممتعة ، فلنخضها بروحٍ عالية ، ونفس سامية ، وهمة ماضية ، وصدق مع الله ، وتوكُّل عليه .

أخواني وأحبتي: فإنّه من منطق الإيمان بذلك، ومن منطلق المحبة الصادقة ، والأخوة الحقة، وخدمة دين الله، والتعاون على الخير، وكلّ واحد منّا يعين أخاه ، ونحن مسافرون إلى الله، وكلّنا جسد واحد.

أضع بين يدي إخواني هذه الكلمات : (خالصُ الجُمان في اغتنام رمضان).

لؤلؤًا نظمته منذ سنين، وها أنا أنثره ، لعلّه يكون شافعًا لي ولوالديّ وأهل بيتي يوم الدّين، ونافعًا لعباد الله المؤمنين.

هو الرؤوفُ بنا هل خابَ ذو أملٍ   يدعــو رحيمًا بقلبٍ ذلّه الخجل

حاديًا ومناديًا: تذكيرًا وانتهازًا للفرص.. ومسارعة للخيرات قبل الفوات وحلول هادم اللذات.. قبل العجز والمرض.. والضعف والهرم.. وصوارف الحياة، كم من صحيح قوي فجأه المرض فأقعده عن العمل، ولو فطن المرء لنوائب دهره وتحفّظ من عواقب أمره.. لكانت مغانمه مذخورة، ومغارمه مجبورة.

والعَاجزُ الرأيِ مِضيَاعٌ لِفرصَتِهِ ... حَّتى إذَا فَات أَمرٌ عَاتَبَ القَدَرَا

فالبدار البدار.. والجد الجد، فالتجارة قائمة.. والفرصة باقية.. والعمرُ محدود.. والسفر طويل.. والزادُ قليل.. والناقدُ بصير، فلنُعلن ساعة النفير للإقبال على الله.. ولْتتأهب النفوس، فغدًا الرحيل وملاقاة الجليل، وقد قيل لأحدهم: ما أعظمُ المصائبِ عندكم؟ قال: (أن تقدرَ على المعروف فلا تصطنعه حتى يفوت)، وورد في الأثر: (من فُتح له بابٌ من الخيرِ؛ فلينتهزه.. فإنه لا يدري متى يغلق عنه !؟).

فما العمرُ إلا صفحةٌ سوفَ تنطوي ... وما المرءُ إلا زهرةٌ سوفَ تذبلُ

جعلها الله خالصة لوجههِ، ونفعني بها ومن عملَ بها في الدنيا والآخرة،هو خير مسؤول ومأمول .

فإليكم جميعًا هذه الوقفات والمحفزات، وعين الرضا عن كل عيب كليلة:

أولًا: الوسائل المعينة لبعث النفس على الجدّ، وشحذها للاجتهاد والعمل، دون عجز وملل وكسل وخلل :

السباقَ السباقَ قولًا وفعلًا حذّرِ النّفسَ حَسرةَ المَغبونِ

- صدق الدعاء واللجوء إلى الله في أن يفتح لك أبواب الطاعة، وأن يرزقك اغتنام مواسم الخيرات، والإعانة والتوفيق، وكان ذلك من فعل السلف رحمهم الله.

- الولوج فيه برفق حتى لا تملّ النّفوس وتكلّ ولكي تعتاده، فرويدًا رويدًا.

- اجعل ما تقدمه من عمل صالح بين يدي الله ، ملك الملوك عملاً متميزاً،متكاملاً، متقناً،تلقى به الله فتنال به جنته ورضاه.

- تذكّر آخر يوم فيه: واجعل بين عينيك دمعات الفراق ، وكلمات الوداع.

- اتخذ قراراً ، صارماً ، حازماً ، للتقليل من الدخول في شبكات التواصل لئلا يضيع وقتك ، ويتكدر جمال:لذة الصوم ، والقيام ، وقراءة القرآن ، إلا في ما فيه نفع للناس .

رمضانُ مالك تلفـظُ الأنفاسـا		أوَ لـم تكـن في أُفقنـا نِبراسـا

لطفًا رويدك بالقلوب فقد سَمَتْ		واستأنستْ بجلالك استئناسا

قد كنـتَ غيثاً للنفوس فأثمـرتْ		بـرًا وإشفاقـًا وكُـنّ يَباسـا

أنبتّ بالتقـوى شعـابَ قلوبـنا		وسَقيـتَ بالآي الكـرام غِراسـا

نفحاتُـك الغنـاءُ رفدُ سعـادةٍ		تَستنزلُ الرحمـاتِ والإيناسـا

- قد لا تدركه عامًا آخر.

- تذكر أقوامًا لم يدركوه معك هذا العام من إخوان وأقارب وأصدقاء.

- تذكر أنّه مشروع ومحطة.. ودورةٌ للتزود.. وتربية النفس والتنافس، فلا تخرجنّ وأنت خسرانٌ عياذًا بالله.

- استغل دقائقه قبل ساعاته.. وتخيل أنك في مضمار سباق.. أو قاعة اختبار.. كيف تحسبُ الوقت فيه وكيف إذا بدأ العد التنازلي؟

- تخلّ عن كثير من الارتباطات والاجتماعات التي لا فائدة منها، وأقلل إلا مما هو لحاجة ولا بُدّ منه ولا تجامل أحدًا في ذلك، واحذر من جرح صيامك بالقيل والقال.. وسوء الأخلاق.. والغيبة.. والنظر المحرم.. وفرّ من آخرين فرارك من الأسد والمجذوم.

- خلّ ثم حلّ أي ابتعد عن المعاصي لكي تقبل على الطاعات ، فكم من معصية صدت المرء عن طاعة الله، وأثقلته عنها وحرمها ؟ وكم من إنسان حاول أن يعبد الله ويقيم طاعة من الطاعات لكن قيده ذنب من الذنوب عنها أياماً بل شهوراً ؟ وكلما كان الإنسان بعيداً عن المعاصي أقبل على الطاعات وداوم عليها ووجد لذتها وثمرتها في الدنيا والآخرة ، فالحذر من المهلكات .

- العناية بصحة الجسد والطعام حتى لا تمرض فتقعد عن كثير من الطاعات.

- تنويع العبادات فالنفس تملّ.

- بقدر ما تتعنّى تنال ما تتمنى، وابتناء المناقب باحتمال المتاعب، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون، وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم.

- تذكر ما فاتك من الساعات والأوقات والفضائل والخيرات.

- تذكر ما وهبك الله جل وعلا من النعم التي تحتاج منك إلى مزيد من الشكر بالقلب والقول والعمل.

- تذكر الجنّة والنّار، وتذكر حال الرسول المختار.. وصحبه الأبرار.. والسلف الأخيار.. كيف كانوا يجدّون ويجتهدون بذلًا وعطاءً؟

- تذكر قول الله { هُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِما يَعْمَلُونَ }[آل عمران: ١٦٣]، فبقدر ما تعمل ترقى ، وبقدر ما ترقى تنال الرضا.

- تذكر مواكب الأنبياء والمرسلين.. والعلماء والصالحين، وهم يسيرون إلى جنات النعيم في ذلك اليوم، وما حالك حين ذاك إن فرطت أو قصرت؟

عبد الله: إذا دبّ إليك الضعف.. وكلّت النفس.. أو أحسست بنقص، فأدنى وقفة لهذه الأمور كافية بإذن اللهِ، لأنْ تعود النفس فتنشط وتقوى.. وتعاود التحليق والجدّ من جديد، فتسمو.. ووجهُ الله المبتغى.. والجنة المقصد، وهكذا حتى تلقى الله؛وسددوا.. وقاربوا.. واعلموا أنّكم لن تحصوا «والقصد القصد تبلغوا» [رواه البخاري]، «ولن يشبع مؤمنٌ من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنّة» [رواه الترمذي] .

ومن كانت بدايته مُحرقة كانت نهايته مُشرقة.

وكلّما عملت عملًا قلتَ في نفسك: لعلّ هذا لا يبلغني رضى الله والجنة، فإلى آخر.. وإلى آخر حتى تلقى الله –رزقنا الله وإياك رضاه–.

واصلْ مسيركَ لا تقفْ متـــــرددًا فالعمرُ يمضي والسنونُ ثـوانِ

***

إذا كنتَ في الدنيا عن الخير عاجزٌ فما أنتَ في يوم القيامةِ صانعٌ

وإذا أعجبتك نفسك فيكفيك رادعًا وزاجرًا قولهﷺ :لن يدخل أحدًا عمله الجنة، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: لا، ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله بفضلٍ ورحمة. [متفق عليه].

ثانيًا: من أعمال البرّ والمشاريع مع الله:

- حفظ أجزاء من كتاب الله.. فإن كان يشقّ فبعض السور لا سيما وأنّ الوقت إجازة، ففي الوقت متسع للإكثار من القراءة والحفظ.
- مراجعة المحفوظ من القرآن وإتقانه.
- العيش مع القرآن قصصه ومواعظه تأملًا وتدبرًا، والإكثار منه فكان محمدﷺ يتدارس القرآن كاملًا مع جبريل عليه السلام كلّ رمضان، وآخر سنة تدارسه مرّتين كما في الحديث الصحيح.

فأكثر بتدبر قبل أن {أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ } [الزمر: ٥٦]، قالﷺ : أيّكم يحبّ أن يغدو كل يوم إلى بطحان أو إلى العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين، في غير إثم ولا قطع رحم؟ فقلنا: يا رسول الله نحبّ ذلك. قال: أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله عزّ وجلّ خير له من ناقتين، وثلاث خير له من ثلاث، وأربع خير له من أربع، ومن أعدادهنّ

من الإبل» [رواه مسلم]. { ألم } بثلاثين ويا خيبة الكسالى والعاجزين والمحرومين.

دعِ التكاسلَ في الخيراتِ تطلبها فليس يَسْعدُ بالخيراتِ كسلانُ

إنّ التقاط آية من الآيات شَعرت أنّ لها في صدرك صدى، وقوة في عقلك، وأثرًا في نفسك، فعش معها.. ورددها.. وستجد أنّ هناك فتوحات علمية وإيمانية وتربوية لا حد لها من الله عزّ وجلّ، والخروج ببعض المواضيع وإخراجها في كتاب يفيد الأمة، كدراسة آيات الثبات.. وصلاح الذرية.. والإحسان.. والأخلاق.. والعمل الصالح وآثاره ، وعلوم الشريعة، وكان الإمام البخاري «إذا قرأ القرآن انشغل قلبه وسمعه وبصره به». فليست العبرة بعدد ختمات القرآن وإنما العبرة بأثر القرآن على النفس والجوارح .

إنّنا نبتعد كثيرًا عن تدبر القرآن، والوقوف مع آياته، وعبره وجواهره ونفائسه، ولو كنّا كذلك والأمة كذلك لخرجت من كثير من الاضطرابات والمآزق والمضايق أفرادًا وأسرًا ومؤسسات وجماعات ودولًا؛ لأنّ به السعادة للبشرية ، وهو النّور والهدى ،والفلاح والنجاح ،والنصر والتمكين.

أيها المصلحُ من أخلاقنا　　　أيها المصلحُ ذا الداءُ هنا

دعونا من الفلسفات الفكرية.. وإقناع الأمّة بكثير من الغثائية ونظريات أهل الكلام والمنطق الذين عاثوا في عقول الناس فسادًا وصدوهم عن كتاب الله.

إنّنا لو نجحنا في حثّ المسلم للإقبال على القرآن وتدبره، ومدارسة معانيه، لتهاوت أمام الشاب المسلم –الباحث عن الحقّ– كل الشهوات والفلسفات المعاصرة حينما يختم أول «ختمة تدبر».

إنّ قراءة واحدة صادقة لكتاب الله.. تصنع في العقل المسلم وروحه ووجدانه وأخلاقه وسلوكه ، وقوة علاقته بربّه ،ورفع إيمانه وتمسكه بعقيدته ما لا تصنعه كل المطوّلات الفكرية والدورات الفلسفية بلغتها المعاصرة وخيلائها الاصطلاحي..

وحافظْ على درسِ القُرَآن فإنه　　　يُلينُ قلباً قاسياً مثلَ جلمدِ.

قراءة واحدة صادقة لكتاب الله.. كفيلة بقلب حياة الأمة أفرادًا وجماعات إلى الأعلى والأسمى والأرقى في جميع شؤونها كما غيرّ القرآن الجيل القرآني الأول جيل الصحابة الفريد.

إنّ في القرآن دررًا تحتاج إلى غواص ماهر، ليخرجها وينتفع الناس بها فتحيا القلوب وتستيقظ النفوس

وترى النور وتسعد بالحياة، فهل تعي الأمة حقيقة القرآن وعظمته؟ وأنّ به الفوز والنصر والنجاة من الانحرافات والمشكلات.

دواؤنُا فينا ولو أنّا اعتصمنـا ... بكتابِ الله ما استفحلَ داءُ

***

زمزمُ فينا ولكــن أين مَـن ... يُقنـع الناسَ بجدوى زمـزمِ

يقول ابن تيمية -وهو من هو في تفسير القرآن وتدبره-: «إنِّي أرجع في تفسير الآية إلى مائة تفسير»، ويقول: «وقد ندمتُ على تضييع أكثر أوقاتي في غير معاني القرآن» [العقود الدرية].

- اصطحاب مصحف صغير ليتسنى العيش مع القرآن دائمًا أو هاتف فيه المصحف.
- الرجوع إلى تفسير الكلمات المشكل معناها من آيات القرآن لتعينك على التدبر،وتحميل بعض برامج التفسير في الهاتف النقال .
- المبادرة إلى إمامة المساجد في صلاتي التراويح والقيام، ونفع الناس ودعوتهم للخير.
- الجلوس في المسجد من بعد العصر إلى المغرب، ومن بعد الفجر إلى طلوع الشمس. قال ﷺ: «لأن



أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس، أحبّ إليّ من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل، ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس، أحبّ إليّ من أن أعتق أربعة» [رواه أبوداود، وحسّنه الألباني]، وفي ذلك فوائد تربوية عدة.. وحفظ الصيام، وفي كتاب الزهد لابن السري، «كان أبوهريرة رضي الله عنه وأصحابه إذا صاموا جلسوا في المسجد، قالوا: نطهّر صيامنا». فاللهم طهر واحفظ صيامنا من الآفات .

- المحافظة على السنن اليومية، ومنها:

- السنن الرواتب ، قال ﷺ : «ما من عبدٍ مسلمٍ يصلي لله كلّ يومٍ ثنتي عشرة ركعة تطوعًا، غير فريضة، إلا بني الله له بيتًا في الجنّة» [رواه مسلم].
- أربع قبل صلاة العصر، قال ﷺ : «رحم الله امرأً صلّى قبل العصر أربعًا»[رواه الترمذي،وحسنه وابن الملقن].
- الجلوس إلى الإشراق (كان ﷺ لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس) [رواه مسلم].وهي محل إجماع بين أهل العلم .
- ركعتا الإشراق ، قال ﷺ : «من صلّى الغداة في جماعة، ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس،

ثم صلّى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة» [رواه الترمذيّ،وحسنه ابن حجر والمنذري وغيرهم]. والجلوس سنة تكاد تختفي من مساجد المسلمين ، وكان السلف يحرصون على فعلها والمواظبة عليها. ويبدأ وقتها بعد طلوعِ الشمس بخمسة عشر دقيقة . [وانظر كتاب بغية المشتاق في أحكام جلسة الإشراق لمؤلف هذا الكتاب].

- الضحى، وأقلّها ركعتان، ولا حدّ لأكثرها، قال ﷺ: «من صلّى الضحى أربعًا، بني له بيت في الجنة» [رواه الطبراني، وحسّنه الألبانيّ].

* هل ركعتا الإشراق هي صلاة الضحى أم مستقلة؟

الأقرب أنها واحدة لكن نيل الأجر بالشرط السابق: واختاره ابن عباس، وابن حجر الهيتمي، والشوكاني، وابن باز، ووردت أدلّة في ذلك عند أبي داود.

* هل المرأة التي في بيتها إذا جلست في مصلاها تذكر الله تنال الأجر وكذا المريض والمعذور بترك الجماعة؟

نعم؛ واختاره ابن باز في الفتاوى البازية، وصاحب مرقاة المفاتيح.

- ترديد الأذان والإقامة، والدعاء بينهما مستجاب كما ورد في الحديث الصحيح.



● انتظار الصلاة إلى الصلاة، قالﷺ: «ألا أدلّكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات؟ قالوا: بلى يا رسول الله، وذكر منها: انتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط» [رواه مسلم]، وهذا يتهيأ كثيرًا في رمضان حيث يجلس النّاس في المساجد ما بين الظهرين، وما بين العصر إلى المغرب، وبين العشائين.

● صلاة التراويح، وقيام الليل سمة الصالحين.. ونهج المتعبدين.. ودمعات المستغفرين.. ونجوى المضطرين.. وطمأنينة للنفوس.. قالﷺ: «عليكم بقيام الليل، فإنّه دأب الصالحين قبلكم، وإنّ قيام الليل قربة إلى الله، ومنهاة عن الإثم، وتكفير للسّيئات، ومطردة للدّاء عن الجسد» [رواه الترمذي، وحسّنه العراقي].

ونسائمُ الأسحارِ تذهبُ بالضَنى　　　وتُهدهدُ الوجدانَ مما قاسى

● الدعاء عند الفطر، وفي وقت الأسحار، فللصّائم دعوة عند فطره مستجابة قالﷺ: «إنّ للصّائم دعوة عند فطره ما تُرد» [رواه ابن ماجه، وصححه ابن حجر والبوصيري، وحسنه الترمذي بلفظ آخر]، ووقت الأسحار وقت النزول الإلهي، فلا نغفل عن هذين الوقتين.

- الدعاء بصدق للأهل.. والإخوان.. والمستضعفين (أهل الشام والعراق واليمن وأهل الإسلام في كل مكان).. وأصحاب الحاجات.. والموتى.وما أعظمها من خُلّة تدل على صدق الأخوّة ، وفوق ذلك ولك مثله.
- السحور سنّة، وفيه: بركة.. وعون على الصيام.. ومخالفة لأهل الكتاب.. ولو بتمر.. وجرعة ماء.. وكل ذلك وردت به الأحاديث في الصحيح والسنن.

- الإكثار من ذكر الله ، والصدقة ،وإخراج الزكاة ، وفي البخاري: (وكان رسول الله ﷺ أجود النّاس بالخير، وكان أجود ما يكون في رمضان)، وهو لفظ عام يدخل فيه الجود بكل أمر من أمور الخير، وورد في الحديث: فأيّ الصدقة أفضل؟ قال: «صدقة في رمضان»، وورد «والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار»[رواهما الترمذي]. وحاجة الإنسان للثواب أشد من حاجة الفقير للمال .

- العمرة في رمضان للمكي وغيره سواء، قال ﷺ : «فعمرة في رمضان تعدل حجة أو حجة معي»، وقال ﷺ : «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما»[رواهما مسلم].

- المشاركة في تفطير الصائمين قال ﷺ :«من فطر صائما كان له مثل أجره»[رواه الترمذي،وقال حسن صحيح].

- الاعتكاف ولو ليوم واحد، أو ليلة؛ لتهذيب النفوس.. وتصحيح المسير، فهو فرصة عظيمة لكل ذلك، وعند جمهور الفقهاء: يجوز أقل من ذلك، وتأمّل قول الإمام الزهري كما في فتح الباري: (عجبًا للمسلمين تركوا الاعتكاف مع أن النبيﷺما تركه منذ قدم المدينة حتى قبضه الله عزّ وجلّ)، وذلك لعظم أثره في النفوس وتزكيتها.

- فرصة للتوبة إلى الله، والإقلاع عن المعاصي، وتجديد العهد مع الله، ومحاسبة النفس، فكم من غافل كان رمضان طريقًا ومنطلقًا للتوبة والاستقامة، وكلّنا ذوُو خطأ، فاللّهم ألهمنا رشدنا.

- صوم اللّسان وسائر الجوارح عن العصيان لتتحق الغاية من الصيام { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}[البقرة: ١٨٣].فرب صائم حظه من صيامه الجوع .

- فرصة للإقلاع عن التدخين، فاعزم وبادر وثابر للتخلص، فمالك وأنت تؤمن بخبثه، وضرره ملازماً له، ألا عقلٌ وحزمٌ، فلا تكن أسيرًا له!

تنبيه: التأكد حين الأكل أو الشرب قبل الفجر بأنّ الأذان لم يؤذن والوقت لم يدخل، وكذا الفطر عند

المغرب؛ لأنّ النّاس يتساهلون في ذلك، وصيام رمضان ركن من أركان الإسلام، فمن الخطأ أن يبادر الإنسان بالشرب قبل التأكد لا سيّما مع وجود الساعات والتقاويم، وعلى المسلم منذ سماع الأذان أن يمسك عن الأكل والشرب ويتحرّى الوقت حين سفره لبلد غير بلده.

ثالثًا: المشاريع العلمية:

- كتابة ما يُشكل من الآيات، وما ظاهره التعارض، والرجوع إلى تفسيرها، وجمع أقوال أهل العلم فيها، وإخراجها في كتاب يفيد الأمة.
- قراءة كتابٍ مختصرٍ في التفسير أو أجزاء منه: كزبدة التفسير، أو تفسير ابن سعدي قراءة فردية، أو جماعية مع الأسرة، أو الطلاب، أو جماعة المسجد ، والقراءة في كتب تدبر القرآن .
- حفظ بعض أحاديث الصيام.
- قراءة كتابٍ في أحكام الصيام، أو فتاوى الصيام قراءة فردية، أو جماعية مع الأسرة، أو الطلاب، أو جماعة المسجد.
- بحث بعض مسائل الصيام وتدارسها وإخراجها في كتاب يفيد الأمة.

رابعًا: المشاريع الدعوية و الإغاثية والاجتماعية:

- كانﷺيستحث الصحابة، ويشحذ هممهم، ويقوي عزائمهم، دعوةً وواقعًا عمليًا في الاجتهاد في رمضان بشتّى الأساليب حبًا ورحمة وشفقة وبذلًا لهم ولأمته، وهكذا يكون دور العلماء والدعاة في توجيه الأمة.

- تفقد الأقارب والأصدقاء والجيران بالصدقة والإفطار قالﷺ: (اتقوا النّار ولو بشقّ تمرة)[رواه البخاري].

- زيارة الأقارب.. والجيران.. وتوثيق الصِّلات.. والسعي للإصلاح بين المتهاجرين.. وفرصة للمتهاجرين للتواصل، فالنفوس مقبلة على الخير، مطمئنة بالعمل الصالح .(فاعفوا واصفحوا) (ألا تحبون أن يغفر الله لكم)

الصومُ يمنحنا مشاعرَ رحمةٍ   وتعاونٍ وتعففٍ وسماحِ

يروى عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه سئل كيف كنتم تستقبلون شهر رمضان ؟ فقال: « ما كان أحد يجرؤ أن يستقبل الهلال وفي قلبه مثقال ذرة حقد على أخيه »

- اصطحاب الأهل والأولاد إلى بيوت الله، ومجالس الذكر، والصلاة، وحضور دعاء المسلمين.. فعلّ

السكينة تصيبهم، والرحمة تغشاهم، ودعاء المسلمين يناهم، ووضع المحفزات لهم .

- فرصة للدعوة الأسرية وتربيتهم، وتأمّل : (كان ﷺ إذا دخل العشر، أحيا الليل، وأيقظ أهله وجدّ) [رواه مسلم]، وفي رواية عند الهيثمي: (.. وكل صغير وكبير يطيق الصلاة)، وتأمل أيضًا: كونه ﷺ أذِن لزوجاته بالاعتكاف معه، وكلّ ذلك تربية عملية يأخذ بأيديهم للخير والسعادة.

- فرصة للأئمّة والمؤذّنين في بذل الجهد في دعوة الناس للخير، وتقوية الإيمان في قلوبهم، والتعاون معهم في ذلك ، قال صلى الله عليه وسلم: «من دل على خير فله مثل أجر فاعله » [رواه الترمذي،وقال حسن صحيح].

- تحريك الأئمة القلوب بآيات الوعد والوعيد والقصص، فكم من آيات تُليت كانت سببًا في هداية كثير من الناس: (فحركوا به القلوب ولاتنثروه نثر الدقل ولاتهذوه هذّ الشعر)، فأسمعوا الآذان ما يوقظ الجنان، وهي فرصة عظيمة قد لا ينتبه لها إلا القليل، ودعوة للتدبر للإمام والمصلين.

- القيام ببعض المسابقات المفيدة.. وفي مساجد الأحياء ممّا يقوي إيمانهم ويزيد معرفتهم.

- إهداء الكتاب والمطوية والشريط النافع والمقاطع المؤثرة، فكم كانت سببًا في هداية كثير من الخلق.

- استغلال التجمعات العائلية والأسرية ببثّ الخير فيها وإهداء النافع.

- التعرف على المعتمرين، وتوجيههم لما يصلح عقيدتهم ونسكهم، وإهداء المفيد، ومعاملتهم بالحسنى حتى يرجعوا إلى أوطانهم، وهم أصحاب رسالة، قال ﷺ: «إنّكم لا تسعون النّاس بأموالكم؛ ولكن يسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق» [رواه البيهقي].

يا أهل الحرم: الصبر والرفق في معاملتهم وتوجيهم واحتساب الأجر في ذلك، وإن وجد منهم جهل فربّ لطفٍ وكلمةٍ وإحسانٍ وتوجيهٍ منك إليهم تسعدك وتسعدهم في الدنيا والآخرة، فلا تشقى بعدها أبدًا، وقد جمعت شرف الزمان والمكان، فثلّث بها شرف الخُلُق.

كم بسمةٍ فتحتْ قلبًا وقد عجَزت ... عن فتحه صرخاتُ الشعرِ والخطبِ

- نقل أحوال الفقراء للأغنياء ليساعدوهم، قال ﷺ: «من نفس عن مسلم كربة نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة» [رواه مسلم].

- إقامة موائد الإفطار للعمالة، وإعطائهم النافع من كتاب وشريط، ولنعاملهم معاملة الأضياف: بكرم الخلق والإطعام.

- دعوة العلماء وطلاب العلم لإلقاء الدروس والمواعظ بالمساجد، وإجابتهم عن أسئلة الناس.

- زيارة المقصرين، وشباب الأرصفة في أماكنهم، وإهداء النافع لهم، والحكمة مطلب، وضرورة للداعية إلى الله.

- لا ننسى أمّنا.. وأختنا.. ومربية الأجيال بالتوجيه والإرشاد، وإهداء المفيد، وهي تشاركنا الحضور في المساجد في هذا الشهر «**لا تمنعوا إماء الله مساجد الله**» [رواه البخاري].

* **نداء للمرأة المسلمة:**

أيتها المرأة المسلمة: إذا خرجت لبيوت الله، فليكن في ستر وعفاف.. وأدب وحياء.. وكامل حجاب.. لئلا تَفتني وتُفتني.. واحذري أن تضيّعي الشهر في الأسواق، فاستعدّي بذلك قبل رمضان.

وعلينا ألا نثقلها ونضيع وقتها بتجهيز موائد الإفطار والعشاء ، فلا تدرك إلا قليلًا من أعمال الطاعات، ومع ذا أحياناً لا يجدن من الأزواج والأولاد الشكر، والوفاء، والكلمة الطيبة، وإيصالهن للمسجد، وإعانتهن على أعمال البرّ، بل يجدن النقد، والجفاء، وربّما يكافَئنَ بكلمة الطلاق لأجل أتفه الأسباب في ليالي رمضان وأوقات الإفطار وليالي العيد!! فهل نستطيع نحن الرجال أن نجلس دقائق للقيام ببعض أعمالهنّ، والله المستعان، فأين الوفاء يا أهل الوفاء؟

نداء هامٌ للآباء:

ليتّق الله الآباء في أولادهم ولاسيما الذين يأتون لمكة، فإنّ الناس تشاهد من بعض الشباب والأسر ضياعًا وتكاسلًا، والآباء في الحرم معتكفون أو مصلّون.. فيا أيّها الأب: إن لم تستطع حفظهم، فأدّ عمرتك ورجوعك لبلدك خير لك، والبعض يأتي مكة ويترك أولاده في بلده بلا رقيب ولا حسيب، قال ﷺ: «كفى بالمرء إثمًا أن يضيّع من يقوت» [رواه أبو داود، وحسّنه الألباني]، قال الإمام أحمد: يسافر ويتركهم لغير حاجة ، ولنعظّم هذا البلد الحرام، فهو عند الله عظيم : الحسنة مضاعفة والسيئة عظيمة. لنكن جميعاً من المعظمين لهذا البلد الأمين، ودعاة لتعظيمه وتطهيره ، ونشر فضائله وآدابه وقدسيته وخصائصه ، وتربية الناشئة على ذلك .

أيها الضيف: تكن بخير في مالك وبدنك مادمت لهذا البيت مُجِلاً.

أيها المقيم : تكن بخير في أهلك ودارك مادمت لهذه الكعبة معظماً.

ليعظموا بيتَ الإله فإنّه   قد فازَ من قد عادَ بالرضوان

فاستغل دقائق عمرك فيه بالطاعات، فقد جمع لك فيه شرف الزمان والمكان، وما هي إلا أيام وساعات، فاحذر الكسل والحرمان وما لا فائدة فيه ، فالجد الجد.

لقد جمعَ الله الفضائلَ ها هنا   ألا فاغتنمْ زُمّتْ إليك الفوائدُ

أخيرًا:

يا أهل القرآن.. هذا شهر القرآن، فتزودوا، فالحرف منه مضاعفٌ وميسر.

يا أهل الأموال.. هذا موسم الإنفاق، فاتّجروا مع الله، فلعلكم تحظون بأعلى الجنان.

ياجامـعَ الأموال لا تبخـلْ بها   فالمـالُ يامسكيــنُ للرحمـنِ

هو من يديك وإن تكاثــرَ زائلٌ   فخـذِ الذي يبقى وخلّ الفاني

- كم من فقير ويتيم ومقبلٍ على زواجٍ ومريض؟

- كم من مشروعٍ دعوي وخيري وتعليمي؟

كلّهم وغيرهم ينتظرون رمضان ليُخرج التجارُ زكاة أموالهم وصدقاتهم، فلا تخيّبوهم، وحقّقوا آمالهم، وفرّجوا همومهم، وداووا مرضاهم، وواسوا فقرائهم، وساهموا في نشر العلم والدعوة إلى الله، وستجدون

العوض والأجر عند الله.. أخرجوا أموالكم طيبة بها نفوسكم.. المال مال الله .

يا ناعمَ العيشِ والأموالُ بائدةٌ أين التبرعُ لا ضاقتْ بك النّعمُ

يا أيها العبّاد.. هذا شهر القيام فليتنافس المتنافسون إلى الجنان.. ورضى الرحمن.

يا أيها العلماء والدعاة.. هذا شهر الإقبال على الله فحركوا القلوب إلى الله.. واستغلوا إقبال النفوس على الله وارتيادهم المساجد،« ولأن يهدي الله بك رجلًا واحدًا خيرٌ لك من أن يكون لك حمر النعم» [متفق عليه]، كلمة ورسالة وحسن فعل في رمضان تدع أثرًا بإذن الله ما لا تدع في غيره من الأزمان.

إخوانكم لاشيء أغلى منهـمُ لاشيء يَعدِلهُـم من الأشـياءِ
لا تتركوهـم للضيـاعِ فريسـةً تركُ الشبابِ أساسُ كلِّ الداءِ

يا أهل الحرم.. هؤلاء الأمم قدّموا إلينا من كل حدب وصوب، فهل كنّا أصحاب رسالة وهدف نقدمها إليهم؟ فما نحن صانعون؟ هل أحسنّا التوجيه والتعامل معهم؟

يا أيها المذنبون.. وكلّنا كذلك.. هذا شهر التوبة، وتجديد العهد مع الله، فلتسكب العبرات.. ولتتضرع القلوب إلى الله.. استغلّوا اندفاع الأنفس للخيرات والطاعات قبل الفوات.. وحينها لا تنفع الحسرات.. وفوات الفرص ماله من عوض.. وانتهازها ناتج عن قوة الإرادة.

إِذا هَبَّــتْ رِياحُكَ فَاغْتَنِمْها   فَعُقْبَــى كُلِّ خافِقَــة سُكُــوْنُ
ولا تغفل عن الإحسان فيهـا   فلا تدري السكونُ متى يكونُ

قال ﷺ : «افعلوا الخير دهركم، وتعرضوا لنفحات رحمة الله، فإن لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده، وسلوا الله أن يستر عوراتكم، وأن يؤمّن روعاتكم» [رواه الهيثمي، وحسنه الألباني].

فاليـــومُ يومُـــك للسبـــاق   واليـــوُم يومُـــك يا جـــواد

***

تريديـن إدراك المعالي رخيصــةً   ولابدّ دون الشهدِ من إبرِ النحل

ولسان حالك ومقالك : لن يسبقني أحد إلى الرحمن في رمضان ..!!

أخي المبارك:

لماذا نجد كثيرًا من النّاس في رمضان يفقدون الحلم والصبر، وتقع كثير من المشكلات والسباب، مع أنه شهر الصبر والمصابرة.. والجهاد والمجاهدة، شهر الطاعة والسكينة والطمأنينة!؟

- الصبر في التعامل مع أولادك وزوجتك.
- الصبر حين الذهاب لأداء العمرة، والجلوس بالمسجد الحرام.
- الصبر حينما تستقبل المراجعين في عملك.
- الصبر حين البيع والشراء، ورمضان مدرسة للحلم والصبر.ومصنع للأخلاق يا أهل الأخلاق ومكارم الفعال.

أيها الشاب:

لماذا نجد الضياع في صفوف كثير من الشباب في ليالي رمضان مع أنّه شهر تصفّد فيه الشياطين، ويتسابق النّاس فيه للخيرات والطاعات!؟

ألا تتحسر.. ألا تتأثر.. وأنت تشاهد قومًا باعوا أنفسهم على الله في كل يوم وليلة، وأنت على حالك من

الكسل، أو الضياع والخسران هنا وهناك.. أمام القنوات.. أو في الأسواق.. والاستراحات!؟

عبد الله: ماذا بقي من الخيرات لمن فاته خير رمضان؟ وأيّ شيء أدركه من أدركه فيه الحرمان، نعوذ بالله من الحرمان، وآلهفاه.. وآحسرتاه.. وآمصيبتاه.. وآحزناه.. لمن كان حظّه من رمضان الجوع والسهر.

أيها المستثمرون: الجنّة الجنّة، سلعة الله غالية وجدّ غالية، تحتاج إلى صبر، ومجاهدة وعناء، ومسارعة وسباق، وتضحية وعطاء، حفّت الجنّة بالمكاره، وحفّت النّار بالشهوات، فلنبدد غيوم العجز، ولننفض غبار الكسل، والموعد الله { وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ}[العنكبوت(٦٩)]، {إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ} [التوبة (١٢٠)]، {لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ} [المدثر (٣٧)]، {هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ} [آل عمران: (١٦٣)].

وإذا افتقـرتَ إلى الذخائرِ لم تجـدْ ذخـرًا يكون كصالحِ الأعمـالِ
فاتعـبْ ليـومِ معـادك الأدنـى تجـد راحاتـــه يـومَ المعــادِ الثانـــي

(فكر وتأمل):

- هل فكرت أن يكون رمضان بداية مشروع، ومنطلقًا في التغيير نحو الأفضل؟

- هل حددت أهدافًا ومشاريع تريد الوصول إليها من خلال شهر رمضان، والاستمرار عليها بعده، تعبدية.. وعلمية.. ودعوية.. وتربوية.. وتركًا للمحرمات.. وبحثت عن العوائق والعوامل المساعدة ؟

- هل كان لك دور إيجابي في أسرتك ومحيطك؟

- هل كنت جادًا في استغلال شهر رمضان ومحافظًا على دقائقه فضلًا عن ساعاته؟

- هل حياتك في رمضان وغيره سواء، وما السبب؟

- قيّم نفسك في هذه الدورة الرمضانية جيدًا بعد كل عشرة أيام؟

اللّهم تقبّل منّا الصّيام والقيام، واجعلنا من المقبولين المرحومين، ووالدينا وذرياتنا، والطف بأمة الإسلام.. رحماك رحماك، وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين.

خامساً : بعض أحكام الصيام:

أيها القارئ : هذه بعض مسائل الصيام مختصرة من ترجيحات الشيخين ابن باز وابن عثيمين رحمهما الله واللجنة الدائمة ، وقرارات المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي راجياً النفع بها :

١/ وجوب تبييت نية الصيام من الليل ، ويكفي نية واحدة من أول الشهر إلا إذا أفطر لمرض أو سفر فإنه يجدد النية حينما يعاود الصيام .

٢/ من سافر ونوى الصوم ثم جامع زوجته وهو مسافر قبل أن يفطر أو ينوي الفطر جاز وليس عليه كفارة.

٣/ من ركب الطائرة فلا يفطر حتى تغيب شمس الجو الذي هو فيه.

٤/ الكبير والمريض الذي لايستطيع الصيام ولا القضاء يطعم عن كل يوم مسكيناً،طعاماًمشبِعاً،مطبوخاً أو غير مطبوخٍ ، إما يخرجها مفرقة عن كل يوم أو مجموعة كل عشرة أيام مثلا، ًوكيفما حصل أجزأ.

٥/ الكبير الذي ليس في عقله ولايدرك الأشياء من حوله أو من كان غالب الوقت يغيب عقله فهذا ليس عليه صيام ولا إطعام.

٦/ المرضع والحامل إذا يشق عليها الصيام أو خافت على الجنين والطفل فتفطر وتقضي فقط.

٧ / المغمى عليه جزء من النهار يصح صيامه ، ومن أغمي عليه اليوم كاملاً فإنه يقضي .

٨/ من أكل يظن أن الليل مازال ثم تبين أن الفجر قد أذن، فإن كان باستطاعته التأكد من الوقت من خلال الساعة والسؤال وفرَّط في ذلك فإنه يتم صومه، ويلزمه القضاء لأنه مفرط، وإن لم يستطع التأكد فصومه قيل : لا يصح ، لأنه أفطر ، وورد عن ابن مسعود وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم القضاء ، وقيل : يصح صومه لعموم أدلة رفع الحرج عن الجاهل والناسي ،وورد ذلك عن مجاهد والحسن .

٩/ المفطرات :

[١] الأكل والشرب سواء عن طريق الفم أو الأنف وكل ما يدخل إلى المعدة عن طريقهما سواء مغذياً أم غير مغذٍ.

[٢] خروج المني متعمداً بجماع أو لمس أو تكرار النظر .

[٣] إخراج القيء عمداً يفطر وبدون عمد لايفطر.

[٤] المذي والودي لايفطران.

[٥] خروج الدم كجرح ورعاف لايفطر.

[٦] بلع الريق والنخامة لايفطر.

[٧] لا يجوز التقبيل واللمس إذا كان يخشى الإنزال .

[٨] بخاخ الربو والأنف لايفطر.

[٩] أقراص الأزمة القلبية توضع تحت اللسان لاتفطر إلا إذا دخل شيء منها إلى المعدة متعمداً فيفطر.

[١٠] قطرة العين والأذن لا تفطر ، وقطرة الأنف تفطر إذا دخل شيء منها إلى المعدة.

[١١] غاز الأكسجين لايفطر.

[١٢] الإبر إن كانت مغذية فتفطر ، وإذا كانت غير مغذية فلاتفطر.

[١٣] غسيل الكلى إذا كان يخلط مع الدم مواد مغذية سكرية وغيرها فيفطر ، وإن كان بدون مواد سكرية فقيل : يفطر.وقيل: لايفطر، والأحوط القضاء لمن فعل ، وتأجيل الغسيل إلى الليل .

[١٤] دخول شي إلى القبل والدبر كتحاميل وغيرها لاتفطر لأنها لا تنفذ إلى المعدة .

[١٥] لصق النيكوتين تفطر وقيل : لا تفطر ، وهو الأقرب ، لأنها لا تنفذ إلى المعدة ، وليست مغذية وأما اللواصق الأخرى فلا تفطر بلا خلاف عند المعاصرين .

[١٦] تذوق الطعام للحاجة من غير بلع جائز.

[١٧] تفريش الأسنان بالمعجون جائز بشرط عدم بلعه.

[١٨] الطيب السائل لايفطر.

[١٩] الطيب النفاث والبخور لايفطر، بشرط ألا يستنشقه .

[٢٠] سحب الدم الأحوط جعله إلى الليل وإن كان يسيراً لايفطر.

[٢١] استخدام الكيماوي للمصابين بالسرطان لا يفطر ، لأنه حقن علاجي .

[٢٢] استخدام الأدهان والمرطبات الجلدية لاتفطر.

[٢٣] التخدير عن طريق الفم والأنف ، فإن كان فاقداً للوعي كامل النهار من أذان الفجر حتى أذان



المغرب فإنه يقضي، وإن كان جزءاً من النهار فصومه صحيح.

[٢٤] الاحتلام لايفسد الصوم.

[٢٥] ادخال الدم للجسم يفطر وقيل : لا يفطر ، والأكثر عليه ، والأحوط القضاء خروجاً من الخلاف وتأخيره إلى الليل .

[٢٦] إبرة الأنسولين للسكر لا تفطر.

[٢٧] المناظير التي تصل إلى المعدة لا تفطر إلا إذا كان يصحبها مواد سائلية أو دهنية فتفطر ، وأما منظار البطن والشرج فلا تفطر مطلقاً .

[٢٨] القسطرة القلبية لا تفطر ، لأنها لا تصل إلى المعدة ، وليست غذاء .

تنبيه : من فعل مفطراً،عالماً، متعمداً، ذاكراً ،مختاراً، فإنه يفطر،فإن فعله ناسياً أو جاهلاً جهلاً يعذر فيه أو خطأ فلايبطل صيامه.

وصية للنساء : بعدم استخدام حبوب منع الحيض إذا كانت تسبب اضطرابات، وتقطر الدم، وتقطعه، وهي معذورة، ومأجورة، ويجوز لها أن تقرأ القرآن من مصحف الجوال،أو كتاب تفسير وتذكر الله وتدعو في أوقات الإجابة.

مكة :

هي أم القرى و البلد الأمين و مهبط الوحي والبلد الحرام.

قلعة من قلاع الدين ، وحصن من حصون الإسلام ، بلد التوحيد ومضاعفة الحسنات ، ومنطلق الإسلام والبلد المعظم من الله . مكة ذلك الاسم الخالد في قلب كل مسلم ومؤمن.حنين الأفئدة وشوق القلوب وشغف النفوس . كيف لا تحن إليه الأفئدة؟! وهو بلد سطع نوره، وأشرقت بهجته ، ولمعت زهرته ، وراقت نظارته، وتلألأت غرته ، وتألق حسنه، بلد تطرب القلوب لذكره، وتبتهج لسماع ندائه وأذانه وتطمئن فيه وتسعد بالطواف بالكعبة والصلاة فيه. فهنيئاً لساكنيه وزائريه فهذا من أعظم النعم والمنن.

قال ﷺ :(لا تزال هذه الأمة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها ،فإذا تركوها وضيعوها هلكوا)

رواه أحمد وحسنه ابن حجر .

فهل كنا معظمين لهذا البلد الحرام وحرمته وقداسته ؟

اللهم اجعلنا من المعظمين لبيتك وبلدك الحرام .

كتبه:

فهد بن يحيى العماري

القاضي بمحكمة الاستئناف بمكة المكرمة

famary1@gmail.com

إن أعظم مشروع يولد مع الإنسان منذ بلوغه حتى يخرج من هذه الدنيا هو المشروع العظيم الكبير مع الله، يحمل همه المؤمن دائماً وأبداً في كل لحظاته وسكناته، في حله وترحاله، يده على قلبه يحزن ويقلق حينما يصيبه نقص، يتعاهده بالتجديد والتقويم كثير التفكير، في الرحلة والمصير، لا يدري أنهايته مشروع رابح أو خاسر.



